العدد ٤ السنة الثانية

الزهرة

مجلة ادبية روائية اخلاقية تاريخية فكاهية

صاحبها ومديرها المسؤول
جميل البحري

تصدرها مرتين في الشهر موقتاً

الاشتراك في حيفا وفلسطين ٦٠ غرشاً مصرياً

المكتبة الوطنية

الاشتراك في الخارج ٧٥ غرشاً مصرياً

١٥ حزيران سنة ١٩٢٢

القسم الاول : رواية اللص الظريف

في القطار

بقلم صاحب المجلة

القسم الثاني : معرض الاقلام

المطبعة الوطنية باب الجامع - حيفا

روايات تمثيلية

سجين القصر (خمسة فصول)

قاتل اخيه (ثلاثة فصول)

لم يسبق ان ذكرنا شيئاً عن هاتين الروايتين اللتين عنينا بوضعهما قبل ان يخطر ببالنا امر تاسيس المكتبة ولكن ما نراه من اقبال رؤساء المدارس ومديريها والجمعيات وادبائها على تمثيلهما شجعنا الى لفت انظار عشاق التمثيل اليهما فهما من ابدع الروايات الادبية العصرية تحويان عدا الوقائع البديعة والحوادث المدهشة مغازي وعبرا وحكما كبيرة الفائدة وعظيمة النفع ·

...

هدايا السحب الاول

الهدية الاولى : مجدولين · في سبيل التاج · العواصف · عرائس المروج ·

الهدية الثانية : الشاعر · العبرات · الارواح المتمردة ·

الهدية الثالثة : النظرات جزء اول وثانٍ الاجنحة المتكسرة

فهرس العدد

صفحة			
٥	اللص الظريف في القطار (رواية) لصاحب المجلة .		
١٠١	التحيات قديماً وحديثاً .	يوسف الخطيب	حيفا
١٠٣	ابيات شعر	بحار	يافا
١٠٤	تحية البستاني (قصيدة)	وديع البستاني	حيفا
١٠٦	لماذا اهواها .	جدع	حيفا
١٠٨	رثاء نعوم بك شقير (قصيدة)	نجيب بك هواويني	مصر
١٠٩	تاريخ حيفا (تابع)	صاحب المجلة	
١١٧	مواليد شهر حزيران		
١١٨	فكاهات		
١١٩	اهداء الزهرة		
١١٩	في عالم الادب		

ريش عربية وافرنجية بنمر مختلفة ماركة ملاً (Mallat)
تباع في مكتبتنا الوطنية في حيفا .

رواية
اللص الظريف
في القطار

اخترق الفضاء صوت صفير آلة السكة الحديدية وقرع الجرس المؤذن بقرب سفر القطار فتراكض القوم اليه مسرعين حتى لا يفوتهم الوقت بعد ان ودع كل رفيقه او حبيبه علَى الرصيف ·

وكان في احدى غرف العجلات رجل يودع امرأته المسافرة وقبل ان يتركها دخل رجل ما وقع نظر الامرأة عليه حتى اضطربت وعلا وجهها اصفرار الخوف والفزع كأني بها خشيت من الداخل شراً · فسكن زوجها روعها وأسرّ اليها كلمات كان لها على ما يظهر الوقع الحسن في قلبها فامنت وجلست الى المقعد ثم انصرف زوجها وتحرك القطار وارتفعت الايدي من داخل عربات السكة ومن علَى الرصيف مودعة ·

وفي هذا الاثناء دخل الغرفة رجل آخر واغلق الباب وراءه ثم بعد ان ارسل نظرات فاحص الى الموجودين فيها

جلس بعيداً واستند على المتكأ وجعل قبعته على رأسه مغطياً باطرافها عينيه ومخفياً ملامح وجهه

فاضطربت هذه المرة الامرأة ايضاً وارسلت الى الداخل نظرات ملؤها الذعر والرعب ثم اخذت حقيبة جلدية كانت الى جانبها وضمتها الى صدرها وهي ترتجف كريشة في مهب الريح

وقد لحظ الرجل الداخل اولاً ما طرأ على الامرأة فدهش وتقدم منها وبصوت عذب قال لها :

— أتشعرين ايتها السيدة بألم ما وهل ترغبين في ان افتح لك باب الغرفة ليدخل الهواء

فلم تجب الامرأة واكتفت باشارة بيدها المرتجفة مظهرة شديد خوفها من الداخل عليهما .

فهدأ الرجل ما بها وطمأن خاطرها مفهماً اياها بالاشارة ايضاً ان لا بأس تخشاه ما دام هو الى جانبها .

فاقتربت اليه وبصوت خافت تتقطعه التنهدات قالت :

— أتعرف يا سيدي .. انه في القطار .

— ومن هو ؟

— هو .. هو .. اني اؤكد لك ذلك

— ومن يكون ؟ .. بالله اجبني

— موريسون ... اللص الظريف

وما فاهت بهذا الاسم الذي تخفق القلوب رعباً منه واعجاباً بدهاء صاحبه حتى ازداد اضطرابها فنظرت الى الرجل الغريب وهي تلهث من شدة ما لحقها .

اما الرجل فقال :

— لا تخشي بأساً يا سيدتي .. فاللص الظريف فارٌّ الآن من وجه الحكومة التي تضحي كثيراً في سبيل ارجاعه اليها ولذا لا يعقل ان يخاطر بنفسه الى حد ان يأتي هذا القطار وهو يعلم ان قد حكم عليه غيابياً بالسجن عشرين سنة

— انه هنا في القطار بلا جدال .. وقد اخبرني زوجي الذي هو احد رجال الحكومة ان التفتيش عنه شديد

— ولكن التفتيش عنه لا يؤكد وجوده معنا

— لقد اخذ تذكرة سفر في الدرجة الاولى

— وكيف لم يلقوا القبض عليه ما داموا قد رأوه وعرفوه

— اختفى ولم يمكنهم منه وبالرغم عما اجروه من التحري داخل القطار فانهم لم يقفوا له على اثر ويقال انه انتقل من قطارنا هذا الى الذي يترك المحطة بعده بعشر دقائق

— وهكذا فالقبض عليه سهل اذاً

— واذا تمكن في آخر لحظة من ترك القطار ذاك والمجيء الينا ألا تظن انه ينجو بنفسه

— كيف ينجو والعيون عليه ولا بد ان تكون هذه الحركة منه قد لوحظت . فبوصولنا اذاً الى روان سيوقف لا محالة .

— أوَ تظن انه يصعب علَى اللص الظريف الاختفاء بعد ان يسرح ويمرح بين الركاب و يتم كل خطة خطها لنفسه .

— لا اظن ان الظروف تساعده هذه المرة ايضاً . وهو اعقل من ان يقوم بما يلفت الانظار او يخلق لنفسه مشاكل هو في غنى عنها خصوصاً ولم ينسَ بعد مرارة سجون السانتي . .

قال الرجل هـذا وفتح جرائد بين يديه واخـذ يقلب صفحاتها وما هي الاَّ برهة حتى تسلط عليه النعاس واغمض عينيه

اما الامرأة فقد سكن ما بهـا وكأن كلمات مخاطبهـا خففت عنها وطأ التفكر باللص الظريف وسكتت ولكنها لما رأت من الرجل عزمه علَى النوم هزَّته وقالت :

بالله عليك لا تنم وتتركني وحدي تساورني الهموم

فعمل الرجل بارادتها وفتح عينيه متغلباً على نعاسه واخذ ينظر الى الخارج متأملا بما تعرضه عليه الطبيعة من مناظرها الجميلة .

انه لكذلك اذ بضربة نزلت على ظهره واخرى على صدره

فسقط الى الارض يئن من الألم ولم يكد يرجع الى نفسه حتى شعر بكمامة توضع في فمه حابسة عليه كل نطق وقيود تشد يديه ورجليه فنظر الى الفاعل واذا به نفس الرجل الذي دخل الغرفة وقد تخوفت منه الامرأة ثم مدّ الشقي يديه الى جيوب الملقى امامه واخذ كل ما فيها . المحفظة المحشوة بالاوراق النقدية والساعة والسلسلة من ذهب

اما الامرأة فلا تسل عما لحقها من الخوف امام ما رأت ففتحت حقيبتها واخرجت ما فيها من الحلى وخلعت من معصميها الاساور الذهبية ومن عنقها واذنيها العقد والقرطين وقبل ان يتقدم منها اللص قدمتها اليه فأخذ هذا ما قدم اليه ونظر الى الامرأة التي لم تحملها رجلاها امام هذه النظرات الحادة وسقطت الى الارض لا حراك بها ..

اما اللص فانه رجع الى مقعده وجلس كأن لم يحدث شيء واشعل لفافة تبغ ثم اخذ يقلب بين يديه الحلى ويرسل اليها نظرات تدل على رضاه عن غنيمته

اما الرجل المقيد فكان على الارض ملقى عاجزاً عن الاتيان باقل حركة وهو ينظر الى ما حوله نظرات قلق ولا يدري السبب في عدم شدّ اللص وثاق الامرأة .. ألا يخشى ان تصرخ

هذه مستنجدة حال وصولها الى روان فيلقى القبض عليه ؟..

جرى ما جرى بخفة وسرعة لم تدعا احداً من المسافرين يشك بشيء وكان القطار ينهب الارض مسرعاً الى مكان وجهته وكانت السماء تمطر وابلا

فقام السارق واقفل زجاج النافذة ثم كأن رداءة الطقس لم ترق له فتمتم كلمات لم تفهم واخذ رداء رمادي اللون وجده عَلَى المقعد وكذلك عالة الامرأة ثم تقدم من الباب وفتحه

وصل القطار الى مدخل نفق (تونل) محفور في الجبال وخفف من سيره وكأن السارق كان ينتظر هذه الفرصة فاغتنمها للفرار ووضع رجله عَلَى درجة العربة وقفز الى الارض ثم انطلق يعدو الى وجهة غير معلومة .

اخترق القطار النفق ورجع الى ما كان عليه من السرعة ففتحت الامرأة عينيها وسرحت النظر في ما حولها فرأت الرجل المقيد واسرعت اليه واخرجت الكمامة من فمه وارادت فك قيوده ولكنه منعها قائلاً :

— اتركيني يا سيدتي عَلَى ما انا عليه حتى بوصولنا الى روان يرى رجال الحكومة حالتي ويتأكدوا من حقيقة ما كان

— وهل اقرع جرس الاستنجاد ؟

— لا حاجة الى ذلك الآن وسوف نرى ما يكون من امر اللص واكدي ان لا بدّ من الضرب على يده

فابتسمت الامرأة ابتسامة هزء وقالت :

— اللص الظريف اعقل من ان يترك وراءه اثراً يهدي مطارديه اليه

— هذا الامر يرجع اليك فاسمعي ولا يفتك شيء مما اقول . عند وصول القطار الى محطة روان . قفي على النافذة واصرخي مستنجدة فيسرع عندئذٍ الموظفون ورجال الحكومة ليستطلعوا طلع الخبر فقصي عليهم ما كان من امر السارق وكيف انه غافاني بضربة رمت بي الى الارض وشد اكتافي ثم اوقفيهم على ما تمكنتِ من ملاحظته فيه . له عَلَى رأسه قبعة من الجوخ وفي يده عالتك ورداء طويل يغطي ثيابه

— ولكن الرداء رداؤك

— كلاّ فهو رداؤه

— ولكني لم الحظ انه كان مرتدياً شيئاً حال دخوله الغرفة

— لعلّ الرداء اذاً لاحد المسافرين وقد نسيه في هذه الغرفة . وعَلَى كل فقد تردى برداء رمادي اللون ساعة تركه القطار .. اذكري ذلك جيداً ولا تنسي ان تعرّفي قبل كل

بنفسك انك قرينة احد كبار رجال الحكومة حتى يسهل العمل ولا يتأخر احد عن مساعدتك . اما انا فقولي اني صديق لزوجك واسمي غليوم وذلك حتى لا يضيع الوقت بالسؤال عنا والتحقيق عن حالتنا ...

دخل القطار محطة روان وعملت المرأة بكلام الرجل واخذت تصرخ مستنجدة .

اليَّ .. اليَّ .. موريسون .. اللص الظريف هجم علينا في القطار وسلبنا كل ما بين يدينا من مال وحلي !

فاسرع رجال الدرك عند هذا الصراخ وكذلك موظفو المحطة ليستطلعوا الخبر وعرفت الامرأة بينهم اخاها واخبرت بما كان وكيف ان اللص الظريف لم يترك لها ولا لرفيقها المقيد شيئاً

فسألها المفتش بلهفة عنه فقالت

— لقد قفز من القطار عند مدخل النفق

— وهل انتِ متأكدة منه

— هو بعينه وقد عرفته وعلى رأسه قبعة من الجوخ

— بل قبعته كما أُخبرنا تلغرافياً هي من القش نظير هذه واشار الى قبعة الرجل المقيد . اما رداؤه فرمادي اللون

مكتبة المسجد الاقصى
القدس
AL-AQSA MOSQUE LIBRARY
JERUSALEM

— اجل انه يرتدي برداء على طوله رمادي اللون كما تقول

وكان في هذا الاثناء قد فكت قيود الرجل فقام وتقدم من المفتش وعلامات التعب بادية عليه وقال

— هو اللص الظريف بنفسه واظنني قادراً على خدمتكم بشأنه قبل ان اترككم · لقد سرق دراهمي ولا بد من استرجاع ما سلب مني

واراد المفتش الذهاب الى دائرته لزيادة التحقيق فقال الرجل

— ارى الاسراع في العمل قبل ضياع الوقت · فسيارتي التي تنتظرني خارج المحطة تساعد على سرعة اللحاق بالجاني فمر اثنين من رجالك ان يصحباني لنأتي اليك به ذليلاً

— هي الفكرة التي طرأت عليّ انا ايضاً وقد اعطيت الاوامر اللازمة لتنفيذها فيذهب اثنان الى حيث مدخل النفق وهناك يستعلمان عن الشقي ويقتفيان اثره

فضحك الرجل وقال

— انهما لن يجدا للشقي اثراً ابداً

— وكيف ذلك

— ان موريـون لأعقل من ان يسهل طرق الوصول اليه فلقد سلك ولا بد اول طريق امامه

– ومنها يأتي روان وهنا نلقي القبض عليه

– لا عمل له في روان علَى ما اظن

– واذا رأى ان يبقى في الضواحي فالقبض عليه اسهل

– ولا يبقى في الضواحي

– ولكن اين يكون مصيره اذاً

– اظن انه الآن في محطة دارنيتال ينتظر قطار روان ليذهب منها الى اميانس

– وكيف عرفت ذلك

– لا اجزم في الامر انما هي فكرة اظنني مصيباً بها خصوصاً وقد رأيته في القطار ينظر الى دليل اسماء المحطات ومواعيد السفر . وما غايته من ذلك على ما اظن الاّ ايجاد اسهل الطرق للابتعاد عن انظار رجال الحكومة

دهش مفتش البوليس لما سمع وارسل الى مخاطبه نظرات تشف عن معاني في النفس ثم حدّق به ملياً وهو يضطرب في داخله كأن فكرة شك في امر الواقف امامه قد داخلته

اما الرجل فاضطرب هو ايضاً لنظرات المفتش ولكنه تجلد واردف قائلاً :

– اظن يا حضرة المفتش ان الدراهم لهي خير وسيلة لفتح

القرائح واستنباط الحيل . والقيمة الباهظة التي أخذت مني كافية لان تجعلني مفتح القلب والعينين الى الاستنتاج من اقل الاشياء ما ربما يساعد على الوصول الى الضالة المنشودة . فاذا سمحت ان اذهب بنفسي مع اثنين من رجالك للتفتيش عن الشقي فاني اؤكد لك الفوز

وكانت الامرأة واقفة تسمع الحديث وما اتى الرجل على هذا الطلب حتى قالت

– بربك لا تمنع عن رفيقي شيئاً لعله يأتيني بجلاي

وكأن تدخل المرأة جعل المفتش يجزم في امر كان يتردد فيه واشار الى اثنين ان يرافقا الرجل

وركب الجميع السيارة وسارت بهم تسابق الرياح ووجهتها محطة دارنيتال

وما ابتعدت عن المدينة حتى ظهرت على الرجل ملامح الفوز والغلبة واخذ يبتسم ابتسامة ارتياح الى عمله وقد سرّ من حيلة نجح بها وكانت سبب نجاته من بين ايدي مطارديه خصوصاً وقد رافقه في هربه جنديان ليسهلا عليه المرور من الشوارع والقرى ومنعطفات الطرق التي لا تخلو من عيون الجند ورجال الدرك ...

يدهش القارىء الكريم ولا بد من هذا الانقلاب في حالة الرجل و يتساءل متعجباً من سروره هذا فتطميناً لخواطرهم نقول

ان الرجل الراكب السيارة والذاهب للتفتيش عما سرق منه في القطار هو اللص الظريف نفسه الذي تطارده الحكومة وتسعى جهدها لاعادته الى سجنه بعد ان فر بدهائه كما سبق ورأينا في رواياتنا السابقة .. فهو بالحقيقة قد اخذ تذكرة للركوب في درجة القطار الاولى ولكن لما عرف ان العيون الراصدة قد لحظته وان التفتيش لا بد واقع في القطار الذي يقصده صعد الى قطار آخر وانتظر فيه ريثما اجروا التحري ثم في آخر لحظة قفز من مكانه الى القطار المسافر آمناً مطمئناً متكلاً على ما خص من الذكاء لاكمال فراره والابتعاد عن تلك الديار . وقد ساعدته الصدف وهونت عليه عمله فجاءه من ظن الناس انه هو ولم يكن بالحقيقة الا لص اشتهر في تلك الانحاء بالسلب والنهب والقتل وارتكاب الفظائع . فتركه يفعل به ما يشاء ولم يمانعه في سرقة محفظته تتميماً لخطة جديدة رسمها ولكنه لم يسامحه بها فلذا عزم على الاستعانة برجال الدرك ليس فقط للحاق بخصمه واسترجاع محفظته بل ليبتعد من امام مطارديه دون ان يلتقي في طريقه من يعارضه

اللص الظريف الحقيقي اذاً يطارد اللص الظريف الموهوم

فلنتبع خطاه لنرى ماذا يكون من امرهما ..

وصلت السيارة الى دارنيتال وهناك سأل موريسون عن رجل رداؤه رمادي اللون فأجيب انه ركب قطار اميانس

فاسرع الى ركوب سيارته وسارت به تنهب الارض وقد لحقوا بالقطار وكانت ساعة سباق بين القطار والسيارة وقد تحاذيا في سيرهما فذاك كان ينساب علَى الخطوط الحديدية ولا انسياب الافعى وهذه كانت تقفز في طرقها وكأنها عرفت قصد راكبيها فاطاعتهم آلتها حتى دخلت محطة اميانس في ذات الوقت الذي وصل فيه القطار وفتحت الابواب وتهافت الناس الى النزول بعد ان فتش بينهم عن اللص المطلوب فلم يقفوا له علَى اثر

حار هذا الامر رجال البوليس ولكن موريسون قال: لعله يكون قد لحظ مطاردتنا اياه فاغتنم فرصة تمهل القطار بالمشي قبيل دخول المحطة وقفز منه فاراً من بين ايدينا

واكد هذا الكلام احد موظفي القطار قائلا انه لحظ علَى بعد مئتي متراً رجلا يترك القطار ثم نظر الى الوجهة التي رأى الرجل يقصدها وقال لعله ذلك الرجل الذي يعدو هناك

فالتفت موريسون الى المكان المشار اليه وعرف خصمه

فاسرع ركضاً يتبعه الرجلان ٠

اما الرجل المطارد فكان مطلقاً ساقيه للريح ودخل حرشاً كثيف الاشجار وغاب عن العيون

اما موريسون فانه لما وصل الى مدخل الغابة اوقف الشرطيين وقال لهما علينا بالتحرص الآن والانتباه ولا بدّ ان يكون اللص مخبأ في هذا المكان ٠ فقفا انتما راصدين وانا انوغل بين هذه الاشجار وحدي حتى لا يفضح امرنا ولا حاجة الى توصيتكما بتفتيح العيون جيداً وعندما تسمعان صفيراً حاداً اسرعا اليّ ٠

وقف كل من الرجلين في مرصده

وغاب موريسون عن العيان وراء تلك الادغال وكان شديد الانتباه يجتهد الأ تبدر منه ما يلفت الاسماع ٠

تقدم ولحظ في طريقه آثار خطوات فتتبعها حتى انتهت به الى مغارة يغطي العشب مدخلها

فارتمى على بطنه وزحف الى ان وصل الى مكان سمع فيه حركة اكدت له وجود الشقي فيه فنظر واذا به جالس آمناً هادىء البال مديراً ظهره الى الباب

فللحال وباقل من طرفة عين هجم موريسون عليه

وضربه عَلَى رأسه ضربة رمت به الى الارض وجعل رجله عَلَى عنقه وقال له

— اياك والاتيان بحركة ما فانا موريسون الملقب باللص الظريف . وما طلبي منك الاَّ محفظتي التي اخذتها مني في القطار وكذلك الساعة وحقيبة الامرأة . واني اعدك باطلاق سراحك لقاء ذلك .. كلمة منك تكفي لافهامي قصدك . اتريد القيام بطلبي ام لا ؟

— نعم اجاب اللص

— حسناً واني اهنئك لدهائك في السرقة فقد اعجبتني بعملك قال هذا وترك له حرية يديه

ولكن اللص عوضاً عن ان يرضخ لارادة خصمه اخذ من جيبه خنجراً هال بـه عَلَى موريسون يود قتله ولكن هذا عاجله بضربة صرعته الى الارض جثة لا حراك بها

ثم اخـذ محفظته وحقيبة السيدة وعرف من اوراقـه الخصوصية ان الشقي هو ذاك الذي اقترف آثاماً وفظائـع كثيرة وقد وضعت الحكومة ثمناً لرأسه واسمه جاك اورفي فاكتفى موريسون بما عرف ثم اخذ غلافاً وضع فيه ورقتين بمئتي فرنكا وكتب عَلَى بطاقة ما يأتي :

« موريسون . الملقب باللص الظريف يقدم هذه القيمة الزهيدة الى مساعديه على الهرب من امام الحكومة » ثم وضع الغلاف في وسط المغارة والى جانبها حقيبة السيدة التي كانت اكبر الوسائط لخلاصه بعد ان اخذ منها بعض ما هو في حاجة اليه . ثم ارسل صفيراً حاداً في الفضاء واسرع مبتعداً عن المغارة سالكا طريقاً مقابلة للتي اتى منها وتاركا للجنديين اتمام مهمتهما مع السارق . وركب سيارته ووجهته باريس

وعند المساء اعلنت الجرائد ان الحكومة تمكنت من القبض على السارق والقاتل الاثيم جاك

ولكن عند الصباح قرأ الناس تفاصيل الحادثة في احدى الجرائد وذلك « ان موريسون بعد حوادث متعددة القى القبض على الشقي الشهير الذي طالما قصرت عن الوصول اليه ايدي رجال الحكومة كما انه ارجع الحقيبة المسروقة بمساعدة اثنين من رجال الدرك وقد كافأهما على مساعدته على الفرار بمغادرة فرنكا » .

وختمت الجريدة منحية باللائمة على الحكومة والحكام . وناسبة اليهم القصور في الوصول الى من لا يزال يسرح ويمرح في عرض البلاد وطولها هازئاً بهم .

« تمت ويليها رواية السجين وهي من ابدع الروايات العصرية »

معرض الاقلام

التحيات قديماً وحديثاً

(عود على بدء)

« يذكر القراء ما نشرناه في عدد زهرتنا الممتاز تحت هذا العنوان ويذكرون ايضاً ولا بد سؤالنا في اخر المقال عن تحياتنا التقليدية وعما اذا كان حصرها ممكناً في وقت نحن أميل فيه الى التمثل بالشعوب الغربية منه الى التمسك بعاداتنا العربية . فجاءنا من حضرة الصديق الغيور والكاتب الاديب السيد يوسف الخطيب جواباً على سؤالنا ذاك ننشره مع الشكر لما فيه من شديد اللذة وعظيم الفائدة » قال حضرته :

اخي جميل

قرأت في العدد الممتاز من الزهرة — التي كانت هذه المرة باقة زهر ممتازة في ايدي شبيبة هذا القطر العربي — ما كتبتموه تحت عنوان (التحيات قديماً وحديثاً) فجلب نظري ووقع مني كل موقع ، ما اوقف قلمكم واحرج الزفير في صدركم .. اجل وقفت عند تلك الكلمة الاخيرة التي ذيلتم بها ذلك المقال ، كما وقفتم ، اشكو المضض والامتعاض ، الى ان ابصرت بصيص نور هداني الى شفاء الم قلبكم وقلبي وقلوب قراء

الزهرة الجميلة .

كيف لا ؟ وقد تحققت بعد البحث والتنقيب ان امم التمدن اليوم انما يرفعون قبعاتهم تقليداً لآبائنا العرب الكرام الذين كانوا يرفعون ما على رؤوسهم للتعظيم كما ذكر ذلك الشاعر العربي المجيد بقوله :

ولما اتانا بعيد الكرى خضعنا له ورفعنا العماره

كما وان الانحناء في التحية التي يسميها الافرنج اليوم (رڤيرانس) كانت عادة بعض القبائل كغسان وغيرها كما ورد ذلك في كتاب (العرب واطوارهم تأليف العالم النقادة السيد عبد الجواد الاصمعي) ومن غريب التصادف ايها الاخ انه عندما كان الغاليون اجداد الفرنسيين يحيون كبارهم وملوكهم بقلع شعرة من شعر رؤوسهم (كما ذكرتم ذلك واذكر انهم كانوا يقلعونه في ايام اعيادهم) كان العرب يحيون عظماءهم بتقديم الزهور والرياحين . فالنابغة الذبياني يقول :

رقاق النعال طيب حجراتهم يحيون بالريحان يوم السباسب

(ويوم السباسب عيد من اعياد العرب كما تعلمون) .

فلو تممنا تاريخ الاجداد ابان حضارتهم لوجدنا ان الكثير من عادات الافرنج التي نستحسنها منهم ونسعى لتقليدها عنهم

هي مأخوذة عن اجدادنا اساتذة التمدن الحديث منذ كان العالم برمته يتخبط فى همجيته وجاهليته ولا ينقصنا سوى البحث والاستقصاء لنثبت انهم عنا اخذوا وبنا اقتدوا ولهذا اني آمل ان اتوفق في المستقبل لاهداء قراء هذه المجلة رسالات متتابعة عن عوائد العرب المستحسنة التي قلدنا الغربيون بها فاقوم بذلك بقسط من الواجب عله يقضي لبانة النفس · اما ما ترونه من الفوضى والاختلاف في التحية فلا شك انه ناشيء عن قاعدة طبيعية ذكرها العالم الكبير ابن خلدون في مقدمته وهي : ان الامم المغلوبة تسعى دائماً لتقليد الامم الغالبة ·

فلا شك انه عندما تتوحد آمال العرب ويعمل زعماؤهم بقول شاعرهم الكريم :

انا سنبني عَلَى ما شيدته لنا آباؤُنا الغرُّ من مجدٍ ومن كرمِ

فلا بد ان تتوحد حينئذٍ تحياتهم والتاريخ يعيد نفسه والسلام عليكم ·

حيفا يوسف الخطيب

ارى للحسن سلطانا مهيباً عَلَى الالباب ذا بأس رهيب

ولكن عيون الدعج منه لك فتك المنية في القلوب

يافا بحار

تحية البستاني

للآنسة نازك العابد المبتعدة من امام الحكومة على اثر الحوادث الاخيرة في الشام وقد أُنشدت هذه القصيدة من احدى الآنسات في حفلة تكريمية اقامتها لها جمعية تهذيب الفتاة بالاشتراك مع مديرة المدرسة الاسلامية في حيفا في ٢ حزيران سنة ١٩٢٢

أنازك تبدو والرجال تطلع ام الكوكب الدري في الليل يسطعُ
وما ضرها هذا السفور وكلهم عيون لمرآها تغض وتدمع
ولم تهجر الحسناء ساحة خدرها ولكنها الظبي النفور المروَّع
ويا لفتاة في الفلاة طريدة ومن خلفها سيف ورمح ومدفع
تتيه وارض الله واسعة لها وقلب يحييها وقلب يشيع
تسائل عن عدل اضاعوه قبلها وما وجدوها بعدما العدل ضيعوا
واكرم به عدلاً يهم برجعة الى الشام يدعوها . هلمي : فترجع

.....

ومـــا ذنبها ان قالت الدار دارنا اذا قام ضيف الدار بالدار يطمعُ
ويا رب كلّ المتن والباب موصدٌ وذا ملاك الاوطان بابك يقرع

...

أنازك انتِ البدر ان غاب ليلةً فما هو الا البدر في الغد يطلع
وان حجبت شمس البلاد فانهـــا سحابة صيف عن قريب تقشع

وانتِ فتاةٌ البسوها قناعها ... وقد رابهم حتى الجمال المقنع
وقد حذروها فتنةً وتحيروا ... وضاقوا بها ذرعاً وما العذر اوسع

...

أنازكِ لا تحزنكِ فهي فريةٌ ... وثوب خليق بالمحال مرقع
ويزهوكِ ما يزهوك حلي شمائل ... وتاج نضار بالدراري مرصع
وامراً ونهياً انت فينا مليكةٌ ... ونحن عبيدٌ ما تقولين نسمع

...

أنازك في باريس اختك تشتكي ... وطارت شعاعاً نفسها وهي تجزعُ
تقول : انا حريةٌ وشقيقتي ... تبدى له غول . فهبوا وازمعوا
بدارِ اليها من لها غير اهلها ... بباريس ام باريس قاع وبلقع

...

وباريس دكت معقل الظلم مرةً ... فما باله في الشام يبنى ويرفع
وهذا فتى لبنان قد طال مكثه ... وما هو ضيف تكرمون فيقنع
أباريس منفاه ولبنان داره ... فماذا عسانا بعد ذلك نصنع
أتقتل باريس فتىً جاع فاشتهى ... وعن صدرها حرية كان يرضع

...

فرحماكِ يا باريس يا اخت لندنِ ... فإنا عطاشٌ للمساواة جوّعُ
وهذي بلاد الله ضاقت باهلها ... واجركما في نصرها لا يُضيع
وان كثير الظلم ما مد من طوى ... وان قليل العدل يا قوم يشبع

لماذا اهواها

لانهـا اذا رمقتني بطرفها الناعس قرأت آيات الطهر والعفاف في مقلتيها ، وان رمت التحديق فيها لم اتمالك من تنكيس البصر هيبة واجلالاً .

ولان في طلعتها البهية وجبينها الوضاح من دلائل الذكاء ومعاني الجمال ما يسحر الالباب ويأخذ بمجامع القلوب .

اذا تكلمت سال حديثها رقة وعذوبة ، وان خطرت تمايل قوامها كالخيزران لا عن غنج ودلال بل هكذا انشأها مبدع الكائنات

لم ارَها مرةً ترفل في الدمقس والحرير ، بل هي لا تميل الاّ الى البسيط من الثياب ، ولا تبالي بما يأتي به الغرب يومياً من جديد الازياء وغريبها .

اذا زرت ذويها يوماً واتاح لي الحظ ان اجاذبها اطراف الاحاديث ، لا يلذ لها مطلقاً طرق المواضيع التافهة التي لا يكاد يخلو منها مجلس من مجالس بنات جنسها في هذا العصر ... بل اجدها تتكلم باهتمام كلي عن التربية والتهذيب والاخلاق وما شاكل ، ومع معرفتها التامة ببعض اللغات الاجنبية تراها تتحاشى استعمالها الاّ اذا قضت الضرورة بذلك وحجتها انها شرقية .

نعم هي شرقية في كل شيء ، في كلامها ، في اخلاقها ، في عوائدها ، وفي ذلك الاباء وتلك الشهامة التي تتجلى في كل حركة من حركاتها .

تميل الى السكون وتنفر من الضجة والفوضاء ، وكم انتقدت امامي بشدة متناهية تلك العادة الذميمة التي اتانا بها التمدين الحديث واعني الرقص ...

لا تفقه للمكر والخبث معنى بل تعبر عن افكارها بصراحة لا مزيد عليها ، وتزدري كل من تشتم في كلامه المراوغة والنميمة والكذب .

وانا كلما ازددت بها معرفة عظمت في عيني وازداد حبي لها واعجابي بخصالها الحميدة ومباديها السامية .

انها درة يتيمة واني اغبط نفسي على اهتداءي اليها .. ولكن أصحيح بان هذه الفاتنة في عالم الوجود وهل اهتديت اليها حقاً واين هي ؟

حيفا ج م ع

رثاء

فقيد الامة العربية نعوم بك شقير التاريخي الشهير ورئيس قلم التاريخ في حكومة السودان المتوفى في مصر في ٢٥ آذار سنة ١٩٢٢

نعوم كم فجعت عليك قلوبُ ... اسفاً وكم شقت عليك جيوبُ
اليومَ هدَّ البين طوداً شامخاً ... عزّاً وما قويت عليه خطوب
غلبت عزائمك المصائب كلها ... فعلامَ انت بقرحةٍ مغلوب
كنت المؤاسي للجميع اذا عرا ... خطبٌ فمن ذا عنك فيه ينوب
في كلِّ مأثرة يدٌ لك قد سمت ... فخراً وذكرٌ اين منه الطيب
تبكي المدارس عونها اسفاً وهل ... يجدي المدارس لوعة ونحيب
تبكي المحافل والمنابر بلبلاً ... للخير دوماً دأبه الترغيب
تبكي المعالي في مماتك سيداً ... من كل قلب شخصه محبوب
يا ويح ارض الشام تندب إبنها ... والنيل حزناً دمعه مسكوب
اواه لو يرضى الردى عنك الفدى ... لفدتك منا اكبد وقلوب
ولئن طوتك الارض في احشائها ... فمثال فضلك قط ليس يغيب
يا آله انا بحزنٍ مثلكم ... وفؤادنا اسفاً عليه يذوب
انا نودّع بالبكاء فقيدنا ... لكن له في الجنة الترحيب
فهناك يلقى من مراحم ربه ... خيراً وهذا للكرام نصيب

مصر ... نجيب هواويني

تاريخ حيفا – تابع

ولكن غطاء الرأس علَى العموم هو الطربوش النمساوي الطويل الذي يلبسه رجال تركيا . والقسم الاكبر وهو المسلمون (الاَّ نفر قليل منهم) ورجال العمل اي العمال من المسيحيين لا يزال يلبس الرداء (المعروف بالغمباز او الصاي). الشبوخ يحبون المحافظة على التقاليد القديمة والشبان ينزعون الى تقليد كل شيء جـديد والى التشبه بكل غريب يرونه (حتى بعضهم بحلق الشوارب) وكلهم عَلَى الاطلاق مسيحيون ومسلمون يحبون الزهو والانشراح والتنزه وتراهم قبيل الغروب بعد ان ينتهوا من اشغالهم يقصدون المتنزهات لترويح النفس وخصوصاً في يومي السبت والاحد . ولهذا كثرت اماكن الصور المتحركة والمسارح العمومية والقهاوي والحانات ويأتيها من وقت الى آخر اجواق مصرية لتمثيل الروايات التي اضحى اقبال لاهلين عليها كبيراً ..

حكومتها : هي مركز منطقة فينيقيا تضم اليها قضاءها الاصلي على زمن تركيا وكذلك مدينة عكا وقضاءها وستكون قريباً على ما عرف مركز قضاء فينيقيا والجليل اي الناصرة وطبريا وصفد وكل ما يجاورها من المدن والقرى . تولى حكومتها منذ الاحتلال باسم بريطانيا

العظمى الجنرال كينج وهو اول حاكم للمدينة اقام فيهـا يومين تبعه الماجور ابرامسون مدة ثلاثة ايام فقط ثم جاء الكولونل ستورس حاكم القدس حالياً وبعده بالوكالة الماجور نوت ثم الكولونل ستاندون باشا واخيراً في اول تموز سنة ١٩٢٠ الكولونل سايمس وهو حاكمها الحالي

حالتها الدينية : في المدينة كما سبق وقلنا ثلاث ملل معروفة · الاسلامية والمسيحية واليهودية · وتوجد ديانة جديدة اضحى امرها اليوم معروفاً وهي البهائية · اما المسلمون فلهم جامعان لاتمام فرائضهم الدينية واحد يعرف بالجامع الكبير كائن في وسط المدينة والثاني الجامع الصغير على بعد دقيقتين منه الى الشرق · ولهم مقام الخضر يؤمونه للزيارة وهو واقع عند اقصى حدّ المدينة الى الغرب في سفح جبل الكرمل وهو في اعتقادهم مقام الملاك جبرائيل ومنهم من يقول انه مدرسة الانبياء اما في اعتقاد المسيحيين فهو مدرسة النبي ايليا ·· اما المسيحيون فلكل طائفة كنيستها الرعوية بادارة كهنتها وقسسها وهي مركز مطرانية لطائفـة الروم الكاثوليك ومطرانها الحالي المقيم دائماً فيها سيادة الحبر العلامة غريغوريوس حجار رئيس اساقفة (متروبوليت) عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل وكذلك لكل دير من اديرة الرهبانيات المتعددة كنيسة تقام فيها فروض الديانة · ولهم ايضاً مقام النبي ايليا وهو المعروف بدير مار الياس على

رأس الكرمل على بعد ٤٥ دقيقة من المدينة فيهـا المغارة التي كان النبي يتردّد اليها حال وجوده على وجه الارض وهو مزار تاريخي يأتيه المسيحيون للزيارة من اقطار العالم (١) .. اما اليهود فلهم كنيسهم ولا مقام ديني تاريخي لهم للزيارة .. تبقى البهائية التي اتينا على ذكر تاريخها بالتفصيل في كتابنا (عبد البهاء عباس والديانة البهائية) . فللبهائيين في حيفا مقام الباب اصل ديانتهم وقد أُتي برفاته من بلاد الفرس سنة ١٩٠٨ ووضعت في محل شادوه في منحدر جبل الكرمل وضعت الى جانبه جثة عبد البهاء عباس الزعيم الاكبر الذي توفي في ٢٨ من شهر تشرين الثاني سنة ١٩٢١ ويقدسون هذه المدينة ايضاً لانها اول ارض داسها البهاء والد عبد البهاء صاحب الديانة البهائية في هذه الديار سنة ١٨٦٨ ومنها اقتيد الى مكان اسره في عكا . وحيفا كانت المرجع الاعلى للعالم البهائي بحياة الزعيم الاكبر عبد البهاء عباس اما اليوم فالزعامة بتنازع بين حزب المتوفى الذي اسندها افراده الى شوقي افنـدي حفيد عبد البهاء من ابنته مدّعين ان وصية الفقيد تنص على ذلك وبين محمد علي افندي (الساكن في قصر البهجة في ضواحي عكا) اخ عبد البهاء وابن صاحب الشريعة وهو يدعي حق الزعامة حسب وصية

---

(١) سوف نفرد لتاريخ الكرمل مقالاً على حدة

البهاء والده ولا ندري ماذا يكون من امرهم في المستقبل

حالتها التجارية : كانت تجارة حيفا في زهو وزهور وتوسع مطرد ولكن هذا المركز قد تضعضع اخيراً من جراء الفصل بين سوريا وفلسطين ووضع الحواجز الجمركية . فيها تجار الحبوب خصوصاً وهي تعد مستودع هذا الصنف لفلسطين وحوران . وتجار مال القبان والمانيفاتورة وتجار العمولة (الكوميسيون) . تشحن اغلالها الى اوربا كما انها تستورد منها ومن اميركا ومصر وسائر اقطار العالم البضائع التي تحتاج اليها البلاد . اسست فيها في اول تموز سنة ١٩١٩ غرفة تجارية تعنى بالحالة الاقتصادية كل العناية وتسهل اعمال التجارة للاهلين وتمثلهم امام الحكومة في كل مخابرات ومراجعات في صالح التجارة بواسطة الاعضاء الاثني عشر (النصف مسلمون والنصف الآخر مسيحيون) الذين ينتخبهم قانوناً التجار مرة كل سنتين مع رئيس لها(١) ويعقدون جلساتهم مرة كل اسبوع يقتصر البحث فيها على التجارة وفروعها ومطاليبها لحيفا . اما مقرراتهم فيسجلها كاتم الاسرار الملازم الغرفة دائماً وينفذ ما هو للتنفيذ منها . وقد برهنت اعمالها لهذا التاريخ على غيرة الاعضاء ونشاط القائمين

---

١) رئيس الغرفة التجارية كان في السنتين الاوليين الوجيه يوسف بك الخوري ورئيسها الحالي بموجب الانتخاب الاخير السيد ابو الخير الموقع

بادارتها الذين لم يألوا جهداً في سبيل مخابرة الحكومة وملاحقة المراكز الايجابية لتسهيل اعمال التجارة وحرية اصدار الحبوب التي تزيد عن الاهلين وكذلك السكة الحديدية وادارة الجمرك والمهاجرة والسفر ووكالات البواخر وادارات البريد والبرق والتلفون لتسهل اشغال التجار . وقد كانت هذه الغرفة باديء بدء مؤلفة من المسلمين والمسيحيين واليهود ولكن الاخيرين انسحبوا منها من مدة لانهم لم يلبوا الى طلبهم بتعيين مع كاتم الاسرار معاوناً منهم لاستعمال للغة العبرية واسسوا لانفسهم غرفة خاصة اعترفت بها الحكومة المحلية رسمياً . وقد عقد في حيفا بناء على طلب الحكومة مؤتمر تجاري عام في ٣٠ تشرين الثاني سنة ١٩٢١ حضره فخامة المندوب السامي السر هربرت صموئيل ومدير التجارة العام في فلسطين وممثلو تجار سائر المدن(١) . ودلالة على حركة حيفا التجارية وحتى يكون للقارئ الكريم فكرة فيها نذكر هنا ما بلغت واردات الجمرك وصادراته حسبما عرفناه رسمياً من حضرة مدير الجمرك الخواجه سليم الحداد وذلك في السنتين اللتين تبتدىء الاولى منهما في شهر آذار سنة ١٩١٩ وتنتهي في آذار سنة ١٩٢٠ والثانية في آذار

---

(١) مثل تجار حيفا في هذا المؤتمر السادة ابو الخير الموقع وعبدالله مخلص ورشيد الحاج ابرهيم وتوافيل بوتاجي ومخائيل توما

سنة ١٩٢٠ وتنتهي في ذات الشهر من سنة ١٩٢١ . فمجموع واردات الجمرك في السنة الاولى ١٦٢٧٣٨١ وصادراته ٢٧٠٠٥٧ من الليرات المصرية وفي الثانية ٢٠٢٣٥٩٤ وصادراته ١٩٣٠٧١ ليرة مصرية . اما السنة الاخيرة التي تنتهي في آذار من السنة الحالية فلم تتم بعد ميزانيتها

حالتها السياسية بفضل الجمعيتين الاسلامية والمسيحية (٢) اللتين شكلتا على اثر الاحتلال اضحت الحركة السياسية او بالحري الوطنية مما ينظر اليها بعين الاهتمام واراء حيفا وافكارها ومقرراتها لتعد بين اراء اوليات المدن الفلسطينية امام الحكومات وقد جاهدت ولا تزال تجاهد ضد وعد بلفور الشهير كما ان اول مؤتمر فلسطيني رسمي عام مثل جميع طبقات الشعب من سائر جهات فلسطين واقرت به الحكومة انه يتكلم بلسان الشعب عموماً عقد فيها من ١٣ الى ١٩ من شهر كانون الاول سنة ١٩٢٠ وهو المعروف بالمؤتمر الفلسطيني الثالث العام الذي ترأسه موسى كاظم باشا الحسيني (من القدس) وكان نواة العمل والحياة للامة وفيه انتخبت اللجنة التنفيذية الالى لتنفيذ مقررات المؤتمر والاشراف على الحالة في فلسطين وتمثيل

---

(٢) رئيس الجمعية الاسلامية فضيلة مفتي حيفا الشيخ محمد مراد ورئيس الجمعية المسيحية الوجيه فؤاد بك سعد .

اهليها امام الحكومة وقد جعلت مركزها الرئيسي في القدس (١) وكذلك ارسلت حيفا من يمثلها في المؤتمر الفلسطيني الرابع (٢) الذي عقد في القدس في ٢٥ ايار سنة ١٩٢١ برئاسة ايضاً موسى كاظم باشا الحسيني وقد انتخب فيه الوفد الذي ذهب الى اوربا برئاسة رئيس المؤتمر نفسه في ١٩ تموز سنة ١٩٢١ لمعالجة القضية الفلسطينية والدفاع عن حقوق الاهلين امام دوائرها وهو لا يزال هناك في (لندن) يجاهد ويناضل (٣) اما الحكومة المحلية فانها تعتبر الجمعيتين ممثلتين للوطنيين من مسيحيين ومسلمين وتفاوضهما

---

(١) شكل هذا المؤتمر باقتراح الاستاذ العلامة الشيخ سليمان التاجي الفاروقي من الرمله وقد اشترك به من سكان حيفا فضيلة المفتي الشيخ محمد مراد والسادة عبدالله مخلص وابو الخير الموقع وامين نورالله ومعين الماضي واحمد الامام ورشيد الحاج ابرهيم ورفيق بك التميمي من المسلمين • وابرهيم صهيون واسكندر منسى ورجا بك الرئيس ونجيب نصار ووديع البستاني وتوافيل بوتاجي وتوفيق الجدع وكاتب هذه الاسطر من المسيحيين •

(٢) ممثلو حيفا في هذا المؤتمر : حضرة المفتي الشيخ محمد مراد والسادة عبدالله مخلص • رفعت بك الصلاح • معين الماضى • احمد الامام • رشيد الحاج ابرهيم • رفيق بك التميمي من المسلمين • وفوءاد بك سعد ونجيب نصار وتوافيل بوتاجي وقسطندي مدور وكاتب هذه الاسطر من المسيحيين

(٣) اعضاء هذا الوفد هم الرئيس موسى كاظم باشا الحسيني (القدس) والسادة توفيق ابو حماد (نابلس) امين بك التميمي (نابلس) معين بك الماضى (حيفا) ابرهيم شماس (القدس) شبلي الجمل (يافا) وهذا الاخير هو السكرتير

وتخاطبهما بكل ما له علاقة بالمدينة

حالتها الادبية :

١ً المدارس . همّ كل رهبانية تأتي حيفا فتح المدارس لابنائها صبيانا وبناتا وتعليمهم مبادئ العربية والافرنسية وامور ديانتهم وهكذا تعدّدت المدارس بتعدد الاديرة اهمها مدرسة اخوة المدارس المسيحية للصبيان ومدرسة راهبات المحبة وراهبات الناصرة للبنات كما ان المسلمين حسنوا مدرستهم الابتدائية وطائفة الروم الكاثوليك شادت سنة ١٩٠٤ مدرسة وطنية كبيرة ضمت ولا تزال تضم بين جدرانها لا اقل من ٣٠٠ تلميذاً (١) ثم حذت حذوها الطائفة المارونية وكذلك الروم الارثوذكس وهكذا فقد اضحى العلم قريب المتناول على حيفا واضحى عدد المدارس فيها اليوم ٣٠ بين مدارس للصبيان والبنات منها ٣ للمسلمين و١٧ للمسيحيين و ١٠ لليهود . فلو عدّلنا عدد الطلبة في كل مدرسة ٢٠٠ فقط (لان منها ما يزيد عن هذا العدد ومنها ما يقل) لكان عدد الذين يتعلمون ٦٠٠٠ باقل تعديل اما هذه المدارس فكلها اجنبية الا المدارس الطائفية المذكورة

(١) لما كان لانشاء هذه المدرسة اهمية كبرى في تطور حيفا الادبي وضعت لها تاريخاً على حدة يبحث في سبب تشييدها وكيفية سيرها مع اهم ما طرأ عليها للوقتنا الحاضر .

(البقية الآتي)

متفرقات

مواليد شهر حزيران

المرأة : المولودة في حزيران تكون غالباً عَلَى شيء من الجمال كامدة اللون رخوة البشرة · بيضاوية شكل الوجه · صغيرة الانف والفم · كثيرة الاحساس · نزقة مستسلمة لاهوائها وكثيراً مـا تصعب عليها المعيشة · لطيفة المعشر ذات غنج ودلال ميالة الى السرور وهي بهذه الصفات تروق كثيراً في العيون و بالرغم عن طبيعتها البليدة تراها بعضاً من المرات نشيطة شغيلة آتية باعمال حماسية

الرجل : يكون غالباً سريع الخاطر · لطيف الذوق · مهتماً بكل ما يؤثر على حياته · محباً لرفاهية العيش والملاهي عَلَى انواعها · و بالرغم عن كل ذلك يميل الى الاقتصاد والى جمع الاموال الى حدّ البخل · عنده شراسة في اخلاقه وميل في طباعه الى المخاصمة · كثير الاصغاء الى اهوائه دون عقله · ملازم بيته وافراد اسرته تكبراً · سكونه اكثر من حركته ومن طبيعته البلادة والسكينة وطول الروح · ثابت في عمله ومتمسك بعوائده ومع كل ذلك قليلا ما تراه غنياً ·

فكاهة

القروي والبريد

دخل قروي مدينة وكلف احدهم فيها كتابة تحرير لولده في مدينة اخرى فلبي الى طلبه ثم أُخبر انه من الضروري حتى لا يضيع الكتاب ان يلصق عليه طابع بريد ويسلمه الى صندوق التحارير . فابتاع القروي الطابع ووضعه على الغلاف دون ان يبله واخذ يضرب عليه بملء ما أُوتيه من القوة حتى تصبب من جبينه ومن يديه العرق الذي ساعد اخيراً عَلَى لصق الورقة ثم ذهب الى الصندوق ورمى بالكتاب داخله ووضع فمه على ثقب الصندوق واخذ يصرخ قائلاً :

خذه الى ولدي (فلان) في المدينة (الفلانية) أسمعت . انتبه ولا تضيعه وقل له ابوك يسلم عليك وامك واخوتك مشتاقون اليك

ولما لم يلقَ من داخل الصندوق جواباً زاد صراخاً ظاناً ان ان الموكل بحمل التحارير غير منتبه واخيراً اخذ يسخط ويلعن حتى لفت صراخه عابري الطريق الذين وقفوا يهزأُون به لسخافة عقله

اما القروي فلما رأى تألب الناس حوله وقد اعياه الصراخ ابتعد عن ذلك المكان حنقاً مغتاظاً وواعداً نفسه ان لا يعود يسلم شيئاً بعد اليوم الى هذا الصندوق الملعون الذي اهانه بسكوت من في داخله عن مجاوبته .

اهداء المجلة

اهدى الزهرة عن سنة كاملة

حضرة المحترم الخوري جبرائيل مصوبع ب م في حيفا الى شقيقه الخواجه كريم مصوبع في مصر

والخواجه جبور عصفور الى خطيبته الآنسة نبيهه غماشي في حيفا

والاديب الخواجه لبيب بنات في يافا الى صديقه وديع افندي سليم مرشاق في مصر .

واهداها عن هذه السنة ايضاً حضرة الاديب سري افندي الكيلاني الى عمته الفاضلة الابيرة وجيهه حرم الشيخ صالح الموران شيخ مشايخ الطفيله

فنشكر للمهدين غيرتهم الادبية ،

في عالم الادب

بيت المقدس دخلت هذه الجريدة العربية في عامها الثالث وهي دائبة على الجهاد في سبيل القضية الفلسطينية جهاداً اكسبها شكر وثناء الوطنيين عموماً . فنهني الزميل صاحبها ونرجو لصحيفته اطراد التقدم كما اننا نحث العموم على الاقبال عليها

صوت الشعب جريدة وطنية صدرت جديداً في بيت لحم

لصاحب امتيازها الدكتور يوسف ابي عرّاج ورئيس تحريرها الاديب السيد عيسى بندك محرر مجلة بيت لحم سابقاً ومدير ادارتها السيد يوسف الدبدوب . تصفحنا اعدادهـا الاولى فاذا هي طافحة بالمقالات الشائقة فنرحب بالرصيفة الجديـدة ونرجو لها الاقبال الذي يستحقه اجتهاد القائمين بها. اما اشتراكها ٨٥ غرشاً في فلسطين و١٢٥ في الخارج وتصدر مرة في الاسبوع موقتاً

المعرض تصدر هذه الجريدة المصورة اللطيفة في بيروت مرتين في الاسبوع اصاحبها الوطني الغيور والكاتب الرقيق السيد ميشيل زكور وهي والحق يقال خير معرض حافل بكل مـا لذّ وطاب وراق مما يرتاح الى مطالعته السياسي والاداري والاديب ومحب الروايات فضلا عن الصور التي تزين حقولها وقد دخلت في عامها الثاني وتقع بثماني صفحات وتطبع على ورق صقيل واشتراكها ٦٠٠ غرشاً سورياً في خارج سوريا . فنهني الرصيف الفاضل ونرجو لصحيفته مزيد التقدم والفلاح .

قائمة مكتبة التوفيق لسنة ١٩٢٢ - ١٩٢٣ اتتنا قائمة هذه المكتبة لصاحبها الفاضل توفيق افندى كبوش فالفيناها حافلة بالكتب على اختلاف اجناسها وهي مستعدة لتلبية كل طلب بغاية السرعة وترسل قائمتها مجانا ان يطلبها . فنثني على همة صاحبها ونرجو لمكتبته النجاح

في اليوم الخامس من هذا الشهر

يصير السحب على الثلاث هدايا الاولى من هدايا الزهرة الثماني عشرة وسنعلن نتيجته في العدد القادم

انما نلفت الانظار الى ان السحب لا يجري الا على نمر الذين يكونون قد سددوا قيمة اشتراك المجلة عن هذه السنة (الثانية)

فليبادر اذاً المتخلفون الى تسديد ما عليهم حتى يكون لهم نصيب من هذا السحب .